

## البريد . . فن

وصف الفيلسوف الالماني « نيتشه » ساعى البريد بأنه وسيط يحمل مفاجآت غير متوقعة سارة أو حزينة .

وقال إنه ينقل فى حقيقته خفقات القلوب والمشاعر الانسانية والخدع البشرية أيضا .

وأوصى « نيتشه » ساعى البريد أن يترفق بشحنته كما أوصانا جميعا الشاعر العربى أبو العلاء المعرى أن تترفق بالتراب لأنه يمثل بقايا أجساد البشر . . عبر الزمن .

وبعض الرسائل الخاصة يطالعها الانسان ثم يلقيها بعيدا ، وينساها تماما .

والبعض يبقى أبد الدهر سليما لايفض ولا يقرأ .

والبعض يعيش حياة صاحبه أو يعيش طويلا . فهو يحكى قصة الانسان كما كتبها بقلمه ودمه أو دموعه .

وهذه الرسائل الخالدة هى التى يعيد الانسان قراءتها ليتعلم ويتعزى ويتأسى

هذا فان جوخ الرسام العالمى يكتب إلى صديق له قائلا .

« أريد أن أظل أرسم الانسان ، الانسان ، ومرة ثالثة الانسان » .

ولذلك عاشت رسومه .

وهذا « مونييه » الفنان يصف عذابه فى شيخوخته عندما يريد أن يؤدى واجبه كفنان

ولكن قواه تحونه فلا يرسم بالريشة ما يجب أن ينقله ويتركه .

قال : الألوان لا تبدولى براقة كما اعتادت أن تكون .

زحف الطين إلى اللون الاحمر أو هكذا يجيل لى . وأمزج الألوان ولكنى لا أصل

أبدا الى اللون الصحيح .

ما أرسمه الآن مثل لوحة قديمة أقارنها بما رسمت من قبل فأمسك بالسكين أمزق

لوحاتى الاخيرة .